

قواعد التحديث من فنون مصطلح الحديث

. @ 73 @

وطلحة ، والزبير ، وعبد الرحمن بن عوف ، وعمران بن حصين ، وأبو بكر ، وعبادة بن الصامت ، ومعاوية وابن الزبير ، وأم سلمة () . .
قال : () ويمكن أن يجمع من فتيا كل واحد منهم جزء صغير () . .
قال : () وفي الصحابة نحو مائة وعشرين نفساً ، يقلون في الفتيا جدا ، لا يروي عن الواحد منهم غلا المسألة أو المسألتان أو الثلاث ، كأبي بن كعب ، وأبي الدرداء ، وأبي طلحة ، والمقداد . . .) وسرد الباقي . .

وقال الإمام محمد بن سعد في الطبقات : قال محمد بن عمر الأسلمي : () إنما قلت الرواية عن الأكابر من أصحاب رسول الله ﷺ ، لأنهم ماتوا قبل أن يحتاج إليهم . وإنما كثرت عن عمر بن الخطاب وعلى بن أبي طالب ، لأنهما وليا فئلاً ، وقضيا بين الناس . وكل أصحاب رسول الله ﷺ كانوا أئمة يقتدي بهم ويحفظ عنهم ما كانوا يفعلون ، ويستفتون فيفتون . وسمعوا أحاديث فأدوها ، فكان الأكابر من أصحاب رسول الله ﷺ أقل حديثاً عنه من غيرهم ، مثل أبي بكر ، وعثمان ، وطلحة ، والزبير ، وسعد بن أبي وقاص ، وعبد الرحمن بن عوف ، وأبي عبيدة بن الجراح ، وسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل ، وأبي بن كعب ، وسعد بن عباد ، وعبادة بن الصامت ، وأسيد بن حضير ، ومعاذ بن جبل ، ونظرائهم . فلم يأت عنهم من كثرة الحديث مثل ما جاء عن الأحداث من أصحاب رسول الله ﷺ ، مثل : جابر بن عبد الله ، وأبي سعيد الخدري ، وأبي هريرة ، وعبد الله بن عمر بن الخطاب ، وعبد الله بن عمرو بن العاص ، وعبد الله بن عباس ، ورافع بن خديج ، وانس بن مالك ، والبراء بن عازب ونظرائهم ؛ لأنهم بقوا وطالت أعمارهم في الناس ، فاحتاج الناس إليهم . ومضى كثير من أصحاب رسول الله ﷺ . ومنهم من لم يحدث عن رسول الله ﷺ شيئاً ، ولعله أكثر له صحبة ومجالسة وسماعاً من الذي حدث عنه . ولكننا حملنا الأمر في ذلك منهم على التوفي في الحديث ،